

السياسات السكانية في العالم والوطن العربي والعراق

محاضرة الكترونية في

علم الاجتماع السكان – ديموغرافيا

المرحلة الثالثة

قسم الاجتماع – كلية الآداب / جامعة واسط

استاذ المادة

م. م. باسم كاظم عباس الشمري

٢٠١٠-٣-١٣

مفهوم السياسة السكانية :-

هي مجموعة من اجراءات التي تتخذها الدولة في اتباع سياساتها اتجاه سكانها من حيث تحديد الانجاب والزيادة الطبيعية للسكان والهجرة والصحة والتعليم وقوة الدولة والتوزيع السكان وغير ذلك .
وتختلف السياسات السكانية من بلد الى اخر ، فالدول المتقدمة تطبق السياسة السكانية بمفهومها الصحيح على عكس الدول النامية والمتخلفة .

أهداف السياسة السكانية :-

- ١ - تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والمجتمع والمرأة وخاصة المرأة الريفية من خلال اعدادها وربطها بالتعليم وتمكينها من اتخاذ القرارات والمشاركة فيها .
- ٢ - المحافظة على البيئة .
- ٣ - تحقيق التوازن السكاني في التوزيع المكاني .
- ٤ - زيادة متوسط دخل الفرد وتحسين مستوياته المعيشية .
- ٥ - القضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية والأمية .
- ٦ - القضاء على البطالة بصورها واشكالها .
- ٧ - تضيق الفجوة الحضرية بين الريف والمدينة .

ويمكن تصنيف السياسات السكانية إلى :-

- ١ :السياسات السكانية المتصلة بحجم السكان ونموهم .
- ٢ : السياسات السكانية المتصلة بالخصوبة والزواج وحجم الأسرة وتشمل :
 - أ - السياسات السكانية المشجعة للإنجاب ، (دول المتقدمة) .
 - ب- السياسات السكانية المعارضة للإنجاب ، (دول النامية) .
- ٣ - السياسات السكانية المتصلة بالوفاة .
- ٤ - السياسات السكانية المتصلة بالتوزيع المكاني للسكان والتحضر والهجرة الداخلية والخارجية .

ومن أهم السياسات السكانية التي تخوضها الدول العالم وتهتم بها بشكل مستمر هي :

أولاً :- السياسات السكانية المشجعة للإنجاب ، (دول المتقدمة) .

هي سياسة تتبعها الدول الأوروبية منها (بلجيكا والسويد وبريطانيا وفرنسا والمانيا) نتيجة الهبوط في

معدلات المواليد فيها اذ تقوم هذه السياسة على عناصر اساسية هي :

١- وضع قيود تبعد الزوجين من الوصول إلى استعمال طرق تحديد النسل .

٢- خلق مناخ يتقبل قيام الأسر الكبيرة .

٣- اعتبار الإجهاض جريمة ومحاكمة من يزاوله .

٤- فرض ضريبة على غير المتزوجين من البالغين .

٥- تقديم قروض للأزواج الجدد وإعانات مالية للأسرة .

٦- إلغاء الضرائب .

٧- توفير السكن للأسر الكبيرة .

ثانياً :- السياسات السكانية المعارضة للإنجاب ، (دول النامية) .

هي سياسة تتبعها الدول النامية منها (الهند والصين وكوريا الجنوبية وباكستان واليابان) نتيجة ارتفاع

معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات . تعد الهند اول من تبنت سياسة تنظيم الاسرة بقصد تقليص

معدل المواليد ، فضلا عن تأسيس برامج مماثلة لها من قبل باكستان والصين وكوريا الجنوبية .

وتقوم هذه السياسة على اتباع خطوات اساسية منها :

١- السماح في استعمال طرق تحديد النسل .

٢- الدولة تتحمل اعانات السكن والتعليم والصحة لى حد اثنين او ثلاث اطفال فقط ، وما زاد عن ذلك فان

الاسر هي من تتحمل اعبائهم المالية ز

٣- اتباع نظام الجوائز والحوافز المالية للأسر التي قيدت الانجاب بطفل واحد كما في الصين .

٤- وضع قيود في تحديد عمر الزواج . فالصين تمنع الزواج قبل عمر ٢٤ سنة للإناث و ٢٦ سنة للذكور .

❖ **السياسات السكانية في الوطن العربي :**

ان التوزيع السكاني في الوطن العربي غير متوازن حيث نجد تضخم سكاني في بعض الدول العربية

وفقر سكاني في دول اخرى ، لذلك تنقسم السياسات السكانية في الوطن العربي الى مجموعات وهي :

المجموعة الأولى :- دول ذات سياسة معلنة لتخفيض الخصوبة والنمو السكاني ومن أهم دولها (مصر وتونس).

المجموعة الثانية :- دول بدون سياسة معلنة ولكنها تقدم خدمات تنظيم الأسرة من خلال الخدمات الصحية التي تقدمها مؤسسات الدولة او منظمات المجتمع المدني ومن هذه الدول (المغرب والجزائر ولبنان) .

المجموعة الثالثة : دول متوسطة الدخل لا تؤمن بحاجتها إلى سياسة أو برامج قومية لتنظيم الخصوبة وتشمل (سوريا والأردن) .

المجموعة الرابعة : بلاد غنية تشجع زيادة السكان بكل وسيلة ممكنة وهي مجموعة البلدان الغنية والمنتجة للنفط وتشمل (الكويت والبحرين وقطر والسعودية والإمارات وعمان والعراق وليبيا) ولا توجد فيها سياسة سكانية معلنة .

المجموعة الخامسة : بلاد فقيرة تعطي الأولوية في برامجها للمسائل الاقتصادية وتشمل كل من (موريتانيا والصومال وجيبوتي والسودان واليمن) .

❖ السياسة السكانية في العراق:-

السياسة السكانية في العراق هي سياسة مبهمة غير مدروسة اذ تقترب من كونها تخطبات مرحلية وقرارات فردية ارتجالية ، كما ان الاوضاع الأمنية والاقتصادية التي مر بها العراق لسنوات عدة منها حرب ١٩٨٠ الى حصار ١٩٩٠ الى حرب الاحتلال ٢٠٠٣ الى الحروب الداخلية والانقسامات وغيرها اثرت سلبيًا في الجانب الديموغرافي في المجتمع العراقي ، ومن ابرز الاسباب سببت التي ادت الى وجود سياسة سكانية غير واضحة في العراق هي :-

١- إهمال الجانب الإحصائي للسكان ، فمنذ عام ١٩٩٧ والى يومنا هذا والعراق لم يجري تعدادًا سكانيًا بسبب الظروف السياسية وبالأخص الأمنية التي عرقل ذلك ، وجعل اعتماد الحكومة على الإسقاطات السكانية في عمليات التخطيط والتنمية .

٢- الإهمال الحكومي في رسم السياسات السكانية للعراق، بسبب انشغالها بالأمور السياسية فحسب.

٣- التغيير الجغرافي للخريطة السكانية للعراق، إذ أن الهجرات الداخلية والقسرية .

٤- التخلخل في السلوك الإنجابي للمرأة العراقية بسبب الظروف الصحية والغذائية السيئة التي تعيشها في الآونة الأخيرة. وفقدان الرعاية الصحية بسبب إهمال الجانب الصحي.

٥- عدم توازن الهرم السكاني في العراق ، اذ باتت نسب الإناث تفوق نسب الذكور بمعدلات كبيرة حسب الإسقاطات السكانية.

٦- العوامل الدينية والاجتماعية التي تسود المجتمع العراقي لايزال تأثيرها على معدلات نمو السكان .

٧- صعوبة تقبل السكان لتغيير نمط حياتهم .

٨- غياب التخطيط وعدم التنقيف في وسائل الاعلام المختلفة .